

خبر صحفي للنشر
حدت-بعيدا: 18/7/2022

الجامعة الأنطونية تخرّج طلاب دفعة ٢٠٢٢

البابا فرنسيس يوجّه رسالة لشباب لبنان من الجامعة الأنطونية: أنتم برجائكم وبشجاعتكم ستبنون بلدكم من جديد، وتعيدون إليه كامل كرامته، ومعناه الفريد بين بلدان الشرق الأوسط.

أقامت الجامعة الأنطونية حفل تخرج للعام ٢٠٢٢، تخلله برقية أرسلها قداسة البابا فرنسيس الى طلاب الجامعة الأنطونية، ومن خلالهم الى شباب كل لبنان.

الاحتفال الذي أقيم في حرم الجامعة الرئيس في الحدت-بعيدا، تخلّله توزيع شهادات على طلابها من فروع الجامعة في الحدت-بعيدا، والنبي أيل-زحلة، ومجدليا-زغرتا، ومن مختلف الاختصاصات. وقد حضره إلى رئيس الجامعة الأب ميشال جليخ، السفير الباباوي في لبنان المونسنيور جوزيف سبييتري، راعي الجامعة الأنطونية الأبّاتي مارون أبو جودة، النواب ميشال معوض، فادي علامة، رامي أبو حمدان، الوزير السابق وعضو مجلس أمناء الجامعة الدكتور دميانوس قطّار، والنائب طوني فرنجية ممثلاً بالسيدة ربيكا الحصري، والنائب جورج بوشكيان ممثلاً بالسيد سليم خوري، رئيس بلدية بعيدا الأستاذ أنطوان حلو، عضو مجلس أمناء الجامعة الدكتور مارون خوري مع عقيلته، ممثّل مؤسسة ريمون وعائدة نجار المهندس كريم نجار، إضافة الى مدبرّين الرهبنة الأنطونية، وعدد من الراهبات، ونواب رئيس الجامعة، والعمداء، وأعضاء مجلس الجامعة، وقد شارك في الاحتفال الطلاب وأولياؤهم.

بعد النشيد الوطني، ألقى الكلمات تباعاً واختتم حفل التخرّج بتوزيع الشهادات والجوائز والمنح على الطلاب المتفوّقين.

رسالة قداسة البابا فرنسيس

نقل أمين سرّ الدولة لقداسة البابا فرنسيس الكاردينال بيترو بارولين رسالة من قداسته جاء فيها:

"يسرّ قداسة البابا فرنسيس أن يشارككم فرحتكم في مناسبة حفل تخريج طلبة الجامعة الأنطونية للعام ٢٠٢٢. وفي ظلّ الظروف الصعبة التي يعيشها بلدكم لبنان، يدعو قداسته الشباب الكثيرين ألا يفقدوا الأمل في مستقبل أفضل، مهما صعبت الأحوال، وأظلمت الآفاق. أنتم برجائكم وبشجاعتكم ستبنون بلدكم من جديد، وتعيدون إليه كامل كرامته، ومعناه الفريد بين بلدان الشرق الأوسط. كونوا أقوياء. واعلموا أنّ الله قريب منكم، ويسير إلى جانبكم. آمنوا بحضوره بينكم، وبأمانته لكم وللبنان. ومثل الأرز، الذي لا تقهره العواصف، يسألكم أن ترفعوا نظركم إلى العلى لتروا نور الله ونور الأمل في ظلام الليل، وتتأبروا بإيمان ومحبة من أجل بناء بلدكم من جديد، لأنكم أنتم المستقبل، وأنتم صانعوه.

أنتهز هذه الفرصة لأقدم لكم التهاني القلبية، طالبًا من الرب يسوع أن يأخذ بيدكم ويؤيدكم لكل ما هو خير وسلام وفرح".

سببتي

بدوره هنا السفير الباباوي طلاب الجامعة الأنطونية على جهودهم وإنجازاتهم، خلال هذه السنوات التي كانت صعبة للغاية على لبنان.

وقال: " لقد سمعنا للتو الرسالة التي أرسلها لكم الأب الأقدس البابا فرنسيس مع بركاته، مشيرًا الى أن البابا فرنسيس يولي أهمية كبيرة لطلاب الجامعة الأنطونية، ولكل الشباب، قائلاً: "إن قداسته يؤمن بكم وبرغبتكم في تغيير المجتمع، بهدف جعل العالم مكانًا أفضل، وهو يعتمد على إرادتكم في تجنب الظلم والفساد، ودعم التعايش الاجتماعي، والدفاع عن كرامة وحقوق كل إنسان، وحماية الطبيعة.

وأضاف سببتي، كذلك يدرك البابا فرنسيس أن لطلاب الجامعة والشباب هنا في لبنان، كل الحق في أن يكونوا حزينين وقلقين وحتى غاضبين بسبب ما يحدث في وطنهم الحبيب. مشيرًا الى أنه يعي تمامًا مشاكلكم ويطلب بتغيير جذري في قلب كل من يسببونها.

وختم قائلاً: " علينا أن نتذكر أن الغضب والحزن، في حدّ ذاتهما، لا طائل منهما، ولكن يمكننا توجيههما لمساعدتنا في تحقيق أهداف إيجابية، لذلك لا تخافوا من التحديات التي تنتظركم".

جلىخ

من جهته، قال رئيس الجامعة الأب جلىخ: "أعرف أن الأوضاع التي نعيش ليست ما أملئتم، ولا ما تمنّاه أهلكم لكم يوم راهنوا على تعليمكم جواز عبور إلى الازدهار والنجاح والسعادة.

أعرف أنكم تحملون اليوم مع شهادتكم والأفراح، مزيجًا مرًا من القلق والخوف واللايقين. فكلّ ما حولنا، على المستويين الدولي والوطني، يُصعب مهمة دُعاة التفاؤل. مع ذلك، أنا على يقين أن الأزمات تصقل البشر، وأن الصعوبة فرصة للعبرية، وأنكم كلبنانيين تحملون في كيانكم هذه القدرة، التي بناها تعاقب الأزمات، على تحدي الصعوبات وعلى الصمود مهما بلغت المشكلات".

وتابع بالقول: "أنظر إليكم اليوم وقد أنهيتُم مرحلة من مساركم الجامعي في فترة تكاد تعصى على الوصف. أنظر إليكم وقد وصلتم منتصرين إلى المرفأ، بعدما عاكستكم رياح الجائحة الصحيّة والضائقة الاقتصادية والفاجرة الأمنيّة التي أدمت قلوبنا قبل أن تدمر مرفأنا، وسواها ممّا هو كفيل بثني أقوى العزائم... وما انثيتُم".

وتوجّه للمتخرجين: "ها أنتم اليوم تقفون شامخين، كالأرز الذي أوصاكم قداسة البابا بالتشبه به، ولم تزدكم المصاعب إلا صلابه وإصرارًا.

أنتم الذين درستُم في أكثر الظروف استثنائية، فخرتم باللحم الحيّ تبدل التعليم وانتقال أنشطة أساسية فيه من التفاعل الحضورى إلى الافتراضى والبعيد، وأجبرتم على التأقلم السريع مع متغيّرات طرق التدريس والمرافقة والتقييم والتدريب.

أنتم الذين ثابرتُم على التعلُّم والتفوق يوم لم يبقَ من حولكم شيء على حاله: لا العلاقاتُ ولا المداخيلُ ولا الروزناماتُ ولا الأدوار.

أنتم الذين قاومتُم العزلة والإحباط والعبث، وتشبَّثتُم بالتحصيل العلمي كي تعطوا لهذا الوطن المتألِّم أملاً يتطلَّح إليه من رحم المعاناة. أعطيتُم أهلكم والمجتمع ميعادًا ينظرون إليه من صحراء الحاضر. أعطيتُمونا جميعاً الثقة لننهض ونواكب عزميتكم".

وأضاف الأب جليخ قائلاً: "ها أنتم اليوم تستعدُّون لمغادرة الجامعة أو لبدء صفحة جديدة ومرحلة جديدة في تحصيلكم الجامعي. بعضُكم عينه على الهجرة، وبعضُكم الآخر قرَّر مغالبة الواقع هنا، وبعضكم الآخر لا يعرف أين ستقوده الأيام. لكن أيًّا تكن الوجهة التي اخترتموها، أو اللواجهة التي قد يتخبَّط فيها الواحد منكم لبرهة ريثما يجد طريقه، ثقوا أنكم أبطال، وأن إصراركم وعزميتكم هما ذخيرة هذا البلد. ونحن واثقون أن من قاوم الأعاصير التي ضربت مجتمعنا في الأعوام الثلاثة الماضية قادر على اجترار الحلول المبتكرة والمستدامة لمشكلات مجتمعه. ثقوا أيضاً أن الجامعة ستبقى بيتكم، فلا تتردَّدوا في طلب المساعدة أو النصح. وابقوا على تواصل مع وحدات الإدماج الوظيفي والقدامي والتدريب المستمر كي تعطوا أنفسكم أكبر قدر ممكن من الفرص".

وأضاف قائلاً: "صحيح أن لبنان يمرُّ بواحدة من أصعب المراحل في تاريخه الحديث، وصحيح أن العالم من حولنا يتخبَّط في نزاعات وحروب تهدد أمنه ومستقبله وتلقي بظلالها على خطوط إمداد الغذاء والطاقة، إلا أن الصحيح أيضاً أن العالم من حيث الأفكار والابتكار بات قرية واحدة. لذا فالعالم كلُّه سوق عملكم، العالم كلُّه متاحٌ لأفكاركم وطموحاتكم. فلا تحجروا على أحلامكم في ضيق ما نعيشه اليوم. أبقوا أبصاركم شاخصة إلى الغد وإلى البعيد، ولا تفقدوا العزيمة والبصيرة والقيم التي قادتكم من عمق الأزمة إلى قمة الإنجاز، ومن وحدة التعلُّم عن بعد إلى الاحتفال مع المئات من زملائكم بتتويج سنوات العمل والجهد".

وختم متوجِّهاً للمتخرِّجين بالقول: "هنيئاً لكم الإنجاز، وهنيئاً لأهلكم الذين أنهكتهم ولا شكَّ التغييرات والمفاجآت والأزمات والصدمات، لكنهم أصرُّوا على أن مستقبلكم أهمُّ من أيِّ تضحية قد يقومون بها. احمّلوا شهادتكم بفخر كي تواجهوا المستقبل، وبتواضع كي تستمرُّوا بالتعلُّم، وبنزاهة كي تليقوا بالعلم ويليقي بكم".

وقبل توزيع الشهادات، تم تقديم المنح للمتفوقين.

لمزيد من المعلومات، الرجاء التواصل مع:

Hanan MERHEJ
Media Relations Officer
Office of Communications

Université Antonine
B.P. 40016 Hadat-Baabda, LIBAN
Tel. +961 5 927 000 ext. 1128
Mob. +961 3 319 086